Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (6) December (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الارشاد الوقائي ودوره في تنمية الوعي الذاتي بمخاطر تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعة

(دراسة ميدانية على عينة من طلبة الاقسام الداخلية لجامعة الكوفة)

المدرس علي كاظم محمد

المدرس الدكتور سجاد جبار محمد

شعبة البحث الاجتماعي/ قسم الأقسام الداخلية/ جامعة الكوفة

Preventive counseling and its role in developing self-awareness of the dangers of drug abuse among university students (a field study on a sample of students in the dormitories at the University of Kufa)

Dr. Sajjad Jabbar Mohammed
Teacher. Ali Kadhim Mohammed
Social Research Division/ Department of Internal Affairs/ University of Kufa
sajjadj.almajtoomi@uokufa.edu.iq
alik.al-hashmi@uokufa.edu.iq

الملخص :

تناولت هذه الدراسة الارشاد الوقائي ودورة في تنمية الوعي الذاتي بمخاطر المخدرات لدى طلبة الجامعة من بينهم طلبة الأقسام الداخلية لجامعة الكوفة، من خلال عينة مكونة من (٢٠) طالب من أبناء المحافظات العراقية، حيث أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها:دور الوالدين بتوجية الابناء بتلافي ظاهرة تعاطي المخدرات بنسبة (٧٥٪), وايضا اجاب جميع المبحوثين بنسبة (١٠٠٪) عن سمعهم بظاهرة تعاطي المخدرات, واكد جميع المبحوثين وبنسبة (١٠٠٪) انه من الممكن علاج الشخص المدمن وعدتة للحياة الطبيعة, حيث ذكر (٧٥٪) من المبحوثين عن ان اكثر انواع المخدرات انتشارا هو مادة الكرستال.وذكر الطلبة المبحوثين ان من اسباب انتشار المخدرات السبب الرئيسي هو العامل الاقتصادي بما يحتوية من البطالة والفقر, وطرق وقاية الشباب من ظاهرة تعاطي المخدرات يتم بالتوعية بمخاطرها من خلال الندوات التثقيفية والنصح والارشاد, وللاسرة والجامعة حسب ذكر الطلبة المبحوثين وبنسبة (٧٥٪) اي دور كبير في وقاية الشباب من الوقوع في هذا الخطا من خلال توفير بيئة ملائمة من قبل الاسرة وعمل المحاضرات والورش من قبل الجامعة .الكلمات المفتاحية : الارشاد – الوقاية– الوعي– تعاطي المخدرات– طلبة الجامعة .

Abstract:

This study addressed preventive counseling and its role in developing self-awareness of the dangers of drugs among university students, including students in the dormitories of the University of Kufa, through a sample of (20) students from the Iraqi governorates. The study revealed a set of results. The most important of these: The role of parents in guiding their children to avoid drug abuse was (75%). Also, all respondents (100%) responded that they had heard about the phenomenon of drug abuse. All respondents (100%) confirmed that it is possible to treat an addicted person and return him or her to a normal life. Seventy-five percent of respondents stated that the most common type of drug is crystal meth. The students surveyed mentioned that the main reason for the spread of drugs is the economic factor, which includes unemployment and poverty. The methods of protecting young people from the phenomenon of drug abuse are through raising awareness of its dangers

through educational seminars, advice and guidance, and for the family and university, according to the students surveyed, and at a rate of(75%) It has a major role in preventing young people from falling into this mistake by providing a suitable environment by the family and holding lectures and workshops by the university.Keywords: Counseling - Prevention - Awareness - Drug Abuse - University Students.

المقدمة :

ان التثقيف في مجال الارشاد الوقائي والوعي الذاتي يتجة نحو ممارسات من خلال تعريف الافراد بخطورة ظاهرة تعاطي المخدرات واثارها الجانبية المترتبة على ذلك من ضياع للصحة والمستقبل وخسارة للاموال والاعمار, اضافة الى ان هذه الظاهرة منبوذة في المجتمع لبلاغة خطورتها التي تهدد الافراد في كافة الجوانب الحياتية منها الاجتماعية والاقتصادية, ومما يسبب ايضا تفكك العائلة وبذلك يصبح الفرد عاله عل اسرتة بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام.اضافة الى ان ظاهرة تعاطي المخدرات لا تقتصر على مجتمع معين واحد فقط بل امتدت حتى اصبحت عالمية , وان عملية تغير سلوك الفراد من خلال اكتسابة ثقافة الارشاد والوعي التي تمكنة من تغير سلوكياتة الخاطئة الى سلوكيات جديدة سليمة تؤدي الى رفع الوعي الذاتي والتي تتمثل باكتساب الفرد بمجموعة من الانشطة والسلوكيات والخبرات التي تغير ميولهم ومعارفهم السابقة .

المبحث الاول: عناصر البحث الرئيسية .

أولاً: مشكلة الدراسة :

تقدم برامج الوقاية من المخدرات دليلا ملموساً على حماية الفرد والمجتمع ، مما يسهم في الحد من تعاطي المخدرات التي تسبب معاناة إنسانية هائلة، ويتحمل فيها أفراد المجتمع الأكثر ضعفا وبالأخص فئة الشباب العبء الأكبر فيها، حيث تؤثر المخدرات وفقا للتقارير على ٣٠٠ مليون متعاطي على مستوى العالم. (www.un.org/ar/global-issues)و تعد مشاركة الفئات الشابة لها فاعلية كبيرة عند معالجة قضايا تعاطي لمخدرات، من خلال أدراك هذه الفئة لخطورة انتشار المخدرات بين أفراد المجتمع، وبالتالي هنالك حاجة إلى تقديم الإرشاد الوقائي لهذه الفئة ، والذي يسهم في منع حدوث المشكلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية والسلوكية ، والعمل على تجنب وقوع أفرادها في برائم تعاطي المخدرات، حيث يقدم الإرشاد الوقائي النصائح والإرشادت والمعلومات لهؤلاء الشباب، فضلاً عن إعطاء دور فاعل لهم في مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة، ويعد طلبة الأقسام الداخلية لجامعة الكوفة الفئة الرئيسية المستهدفة من قبل هذه لدراسة لتقديم الدعم الإرشادي للوقاية من تعاطي المخدرات من خلا استخدام المقابلة لما لها من دور في توفير المعلومات وإيضاح مخاطر المخدرات للطلبة المشاركين في هذه الدراسة.

ثانياً: تساؤلات الدراسة :

تقدم هذ الدراسة تساؤلا رئيساً متمثلاً في : ما الدور الذي يلعبه الإرشاد الوقائي في تنمية الوعي الذاتي في الحد من مخاطر انتشار تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعة، وقد سعت الدراسة الإجابة عن مجموعة من التساؤلات الثانوية المتمثلة في .

١. ما هي أفضل الطرق لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات.
٢. هل هنالك وعي ذاتي بين الطلبة حول مخاطر تعاطي المخدرات.
٣. هل تلعب الأسرة دوراً في وقاية الشباب من المخدرات.
٤. هل تلعب الجامعة دورا في وقاية الشباب من المخدرات.
٥. ما هي التصرفات المناسبة التي تساعد على الحد من انتشار تعطي المخدرات بين فئة الشباب.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١. الاهتمام بالإرشاد الوقائي ودوره في وقاية الطلبة من تعاطي المخدرات.
٢. نشر الوعي الذاتي بين الطلبة حول مخاطر المخدرات.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

١. أهمية الإرشاد الوقائي ودوره في نشر الوعي الذاتي بمخاطر المخدرات بين فئات الشباب.
٢. استهداف فئة الشباب الجامعي لمنع حدوث المشكلات النفسية والاجتماعية المرتبطة بتعاطي المخدرات.
٣. استخدام المقابلة كأداة تسهم في جمع المعلومات حول ظاهرة تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعة.

المبحث الثاني: المفاهيم والمصطلحات:

اولا: الإرشاد الوقائي: (Preventive Counseling)يعتبر الإرشاد الوقائي نموذجا استباقيا منظم يسعى إلى تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية للأفراد، من خلال الحد من المشكلات والاضطرابات السلوكية ، حيث يتم التدخل المبكر لمعالجة تلك المشكلات قبل حدوثها وتطورها، ويحدد المخاطر ويعزز مظاهر الحماية للأفراد والجماعات فهو بالتالي يسهم في: القيام بالدور الوقائي بدلا من الجانب العلاجي من خلال وضع استراتيجيات وبرامج تمنع ظهور أعراض المشكلة .(Conyne, 2004) ويصنف الإرشاد الوقائي على عدة مستويات للتدخل :

(١) الوقاية الأولية: التي تقدم للجميع لتفادي الوقوع في المشكلات (كبرامج الوقاية من المخدرات)

(٢) الوقاية الثانوية: التي تقدم للفئات المعرضة للمخاطر الاجتماعية والنفسية (كدعم الأطفال في الأسر المفككة)

(٣) الوقاية الثلاثية: المتمثلة في الحد من تدهور المشكلات الموجودة (كمنع انتكاسة المدمن وعودته لتعاطي المخدرات) . ,Caplan) (Preventive of Preventive Psychiatry, 1964وأن المنظور الحديث للإرشاد الوقائي اعتمد على ثلاث مكونات أساسية وهي:

(١) التقييم العلمي للمخاطر

(٢) وضع برامج قائمة على التعاون بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة (الأسر و المدارس والجامعات)

(٣) تأهيل الأفراد للتمكن من أداء المهارات الحياتية. المصدر: (Romano, 2015)ويعتمد الإرشاد الوقائي على عدد من النظريات منها نظرية السلوك التي تربط بين المشكلة وعوامل الخطر (كضعف الرقابة الأسرية) مما يسهم في التدخل المبكر قبل ظهور المشكلة أو المواقف الحرجة.

المصدر: J(essor, 1991)

ثانيا: الوعي الذاتي (Self –Awareness):

يعرف بأنه القدرة على إدراك الذات كعنصر منفصل ومميز للأفراد عن بعضهم البعض والبيئة المحيطة بهم، والذي يشمل القدرة على مراقبة الأفكار والمشاعر والسلوكيات، فضلاً عن الخصائص الشخصية للفرد (كالسمات والقيم والمعتقدات) وللوعي الذاتي بعدين هما:

(١) الوعي الذاتي الخاص بالفرد: الذي يعتمد على التركيز الداخلي المتمثل (بالمشاعر والأفكار والذكريات والدوافع) مثل الشعور بالقلق.

(٢) الوعي الذاتي العام: المتمثل بوعي الفرد في كيفية ظهوره أمام الآخرين والصورة العامة له (كيف ينظر الآخرين إليه عندما يتحدث). ,Duval) (1972. وقد عرف عالم الأعصاب (Deniel Jsienel) الوعي الذاتي بأنه: القدرة على ملاحظة الحياة الداخلية للعقل البشري (الأفكار والمشاعر والذكريات) من دون الحكم عليها وفهم تأثيرها على سلوك الفرد حيث يركز على التنظيم العاطفي والتعاطف مع الآخرين.

المصدر: (D.J, 2007)

ثالثا: إدمان المخدرات (drug addiction):

يعرف إدمان المخدرات بأنه: اضطراب بالدماغ (مزمن ومعقد) ناتج عن الاستخدام القهري لمواد نفسية التأثير، وله عواقب ضارة وخطيرة تؤدي إلى تغيرات في خلايا الدماغ مسببة فقدان السيطرة على التعاطي ووجود رغبة شديدة، حيث تتطور هذه الحالة إلى اعتماد جسدي ونفسي للمتعاطي على الرغم من خطرها الشديد والواضح عليه. وللإدمان إشارات منها:

١. الاستخدام القهري للمادة المخدرة وفقدان السيطرة: أن تعاطي المادة المخدرة وبكميات كبيرة ولفترات طويلة تؤدي إلى رغبة مستمرة مع محاولات فاشلة لتقيل التكرار أو التحكم في استخدامها.

٢. الضعف في الجانب الاجتماعي والمهني: يؤدي التعاطي إلى فشل الفرد بألتزاماته الأساسية في العمل والمنزل والدراسة، والاستمرار تعاطيه يؤدي إلى وجود مشكلات اجتماعية أو شخصية تسبب تفاقم المشكلة بسببها والتخلي أو التقليل من أنشطته الاجتماعية أو المهنية أو الترفيهية.

٣. الاستخدام الخطر للمادة المخدرة: أن التعاطي المستمر والمتكرر في مختلف المواقف يسبب خطورة على المتعاطي والآخرين جسدياً (كقيادة السيارة أو تشغيل الآلات تحت تأثير المخدر)

٤. الاعتماد الجسدي: المتمثل بالتسامح والانسحاب والحاجة المتزايدة لجرعة المادة المخدرة لتحقيق التأثير المرضي وظهور تأثير أقل مع استمرار أخذ نفس الكمية مما يؤدي لظهور أعراض الإنسحاب ناتج عن تقليل التعاطي أو إيقافه.

٥. الاستمرار بالتعاطي على الرغم من معرفة المتعاطي بالمشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية الخطيرة للتعاطي والتي تتفاقم بسببه.الجمعية الأمريكية النفسية (Diagnostic and statistical manual of Mental Disorders(5 thed text rev:DSM-5-th) p. 259.)

المبحث الثالث: الدراسات السابقة .

ان الباحثين لم يجدوا دراسات عراقية سابقة لدراستها الحالة .

اولا. الدراسات الاجنبية :

١. **دراسة (منجيستي وآخرون)** (Kefie Manaye MA & Kelemu Zelalem, 2025) **بعنوان: (الاكتئاب وتعاطي المخدرات بين طلاب الجامعات)**كان الهدف منت هذه الدراسة هو إيجاد العلاقة بين الاكتئاب وتعاطي المخدرات وتقييم انتشارهما والعوامل المرتبطة بهما بين طلبة الجامعة. حيث تم تطبيق مقياسين (مقياس بيك للاكتئاب واختبار فحص تعاطي الكحول والتدخين والمواد المخدرة). كانت العينة تشمل (٢٥٧) طالبًا جامعيًا منتظمًا في السنة النهائية بمعهد أديس أبابا للتكنولوجيا. كشفت النتائج عن وجود ارتباط كبير بين الاكتئاب وتعاطي المخدرات. يبلغ معدل انتشار الاكتئاب (٢٧.٢٪)، وتعاطي الكحول والقات والسجائر والقنب على التوالي هو (٢٥.٥٪ و١٧.٧٪ و٩.٥٪ و٣.٣٪). فإن معدل انتشار تعاطي المخدرات بشكل عام هو (١٤٪). الكحول هو أكثر المخدرات إساءة يليه تعاطي القات. يأتي تعاطي السجائر والقنب في المرتبة الثالثة والرابعة على التوالي. أظهرت الدراسة أن عاملي الجنس والدين، وتفاعل الجنس مع الدين ومكان الإقامة والعرق، كان له تأثير في التعاطي ، وكانت الإناث أكثر اكتئابًا من الذكور. وفي المقابل، يُعد الذكور أكثر تعاطيًا للمخدرات من الإناث. واقترح الباحثون أن تُنشئ الجامعة مركزًا خاصًا بها للوقاية من تعاطي المخدرات وعلاجه، مفتوحًا لعلماء النفس والمعالجين وغيرهم من العاملين في مجال الرعاية الصحية.

٢. **دراسة (موسيوكا، سي إم وآخرون)** (Catherine Mawia, Anne, & Dennis M, 2020) **بعنوان (الإرشاد بين الأقران القائم على الصحة المتنقلة للوقاية من تعاطي الكحول والمخدرات بين طلاب السنة الأولى بالجامعة)**وقد قدمت الدراسة فرضية تتضمن (هل يزيد استخدام المواد المؤثرة على النفس من معدلات الاعتلال والوفيات العامة بين طلاب الجامعات). حيث تقام في جامعة نيروبي برامج للوقاية من تعاطي المواد المؤثرة على النفس لارتباطها بخطر ضعف التحصيل الأكاديمي. حيث تدرب الجامعة مُرشدين يُقدّمون النصح للطلاب للوقاية من تعاطي المواد المخدرة. لكن لا توجد تغذية راجعة كافية ولا تقييم لفعالية هذا البرنامج. تسعى هذه الدراسة توجيه الطلبة القائم على الصحة المتنقلة (mHealth)*، وتقييمه وتقديم التغذية الراجعة حول تطبيقه. سيُجرى في حرمين جامعيين لجامعة نيروبي، تمت الدراسة من ثلاث مراحل: المرحلة (١): يُحدّد استبيان أساسيّ معرفة الطلاب بتعاطي المواد، ومواقفهم تجاهه،المرحلة (٢): وضع قائمة على الصحة المتنقلة باستخدام تصميم شبه تجريبي، شارك في هذه الدراسة (١٠٠) مُرشد (٥٠ مجموعة تدخل و٥٠ مجموعة ضابطة). تُجري مجموعة التدخل التي تستخدم الصحة المتنقلة فحوصات لتعاطي المواد، وتُحيل إلى العلاج. ستُقدم مجموعة ضابطة مقارنة، باستخدام دليل ورقي فقط من البرنامج نفسه. في المرحلة (٣): سيشارك المرشدون تجاربهم خلال مناقشات مركزة. وقد تم جمع البيانات حول التطبيق والقبول وأنماط تعاطي المواد. وقد أفادت هذه الدراسة بتقديم على تطبيق برنامج للوقاية من المخدرات وقبول الصحة المتنقلة بين طلاب الجامعات. ويتم نشر سياسات وممارسات الوقاية من تعاطي المواد على الصعيدين الوطني والإقليمي لدولة كينيا.

٣. **دراسة (محمدي, خانالي و صديقة السادات)**(Mohammadi & Tavafian, 2020) **بعنوان: (تأثير التدخل التعليمي القائم على نموذج المعتقدات الصحية في الوقاية من تعاطي المخدرات بين طلاب جامعة خاتم النبيين في أفغانستان)**هدفت هذه الدراسة شبه التجريبية إلى تصميم وتقييم تأثير التدخل التعليمي المبني على نموذج المعتقدات الصحية (HBM)* على الوقاية من تعاطي المخدرات بين طلاب جامعة خاتم النبيين في أفغانستان. حيث قُسِّم (١٢٠) طالبًا وطالبة من جامعة خاتم النبيين، مقيمين في مدينة غزنة بأفغانستان، عشوائيًا إلى مجموعتين: مجموعة التدخل ومجموعة الضبط (٦٠ طالبًا لكل مجموعة). طُبِّق التدخل التعليمي القائم على نموذج إدارة الصحة (HBM) على مجموعة التدخل. جُمعت بيانات المجموعتين وقُيِّمت في أربع فترات زمنية، بما في ذلك قبل التدخل، وفورًا، وبعد ثلاثة أشهر، وستة أشهر من التدخل، باستخدام استبيان مُصاغ من قِبل الباحث. أظهرت نتائج تحليل التباين المتكرر (ANOVA) فروقًا كبيرة في مجموعة التدخل في بنى HBM، وكذلك النية تجاه السلوك الوقائي من تعاطي المخدرات (قيمة $P < 0.001$). كانت هناك فروق كبيرة بين المجموعات وداخلها، بالإضافة إلى تفاعل المجموعة مع الوقت في متوسط درجات جميع بنى HBM (قيمة $P < 0.001$). كما أظهرت النتيجة القيّمة تحسنًا كبيرًا في النية السلوكية الوقائية بعد متابعة لمدة ٣ و٦ أشهر في مجموعة التدخل. وأظهرت النتائج أن البرنامج التعليمي المبني على HBM من خلال منع تعاطي المخدرات يمكن أن يساعد الطلاب على تبني السلوكيات السليمة.

ثانيا: الدراسات العربية.

١. **دراسة (فقيه، صفاح والحربي، منى)**(Faqih & Alharbi, 2024) **بعنوان: (برنامج تعليمي حول تعاطي المخدرات لطلاب الجامعات السعودية: تصميم ما قبل الاختبار وما بعده)**تم استخدام تصميم برنامج وقائي متسق لتعاطي المخدرات، وتقييم الاحتياجات التعليمية لمختلف الفئات المستهدفة، والمناهج الدراسية، والمواد التعليمية الجديدة المُصممة خصيصًا للخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للبلد.هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تأثير برنامج تعليمي على وعي طلاب الجامعات بتعاطي المخدرات. وقد أُجريت دراسة مقطعية باستخدام استبيان قبلي بأسئلة محددة مسبقًا مع (١٠٢) طالباً. و طبق برنامج تعليمي حول تدابير الوقاية من تعاطي المخدرات وبعد اكتمال البرنامج، أُجري اختبار لاحق للطلاب المشاركين، وقورنت النتائج بنتائج الاختبار السابق. جُمعت البيانات من طلاب سعوديين من الذكور والإناث في إحدى الجامعات في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج أن الطلاب قد تلقوا بالفعل بعض المعلومات حول تعاطي المخدرات وإدمانها، ونتائج الاختبار التالي أظهر أن وعيهم قد ارتفع نتيجة للبرنامج التعليمي حول تعاطي المخدرات.

٢. **دراسة (كباش، إبراهيم وآخرون) (Kabbash, Zidan, & Saied, 2022)بعنوان: (تعاطي المخدرات بين طلاب الجامعات في مصر: الانتشار والعوامل المرتبطة به)**هدفت هذه الدراسة إلى تحديد انتشار تعاطي التبغ وإدمان الكحول والمخدرات وتحديد بعض العوامل المرتبطة بإدمان المخدرات. وشملت الدراسة (٢٥٥٢) طالبًا من جميع الكليات التي تستضيفها جامعة كفر الشيخ خلال العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩. تم جمع البيانات باستخدام استبيان منظم ذاتي الإدارة. وقد أظهرت النتائج انتشار تعاطي المخدرات الحالي ٨.٩٪ لتدخين السجائر، تليها المهدئات (٤.٣٪)، والحشيش (٣.٦٪)، والكحول (٢.٧٪)، والبانج (١.٤٪)، والترامادول (١.٠٪). أفاد الرجال عن استخدام أكبر بكثير للسجائر والكحول والترامادول والحشيش والبانج من النساء. وُجد أن طلاب الكليات العملية يدخنون السجائر ويتعاطون الحشيش أكثر بكثير من أقرانهم في الكليات الأخرى. وترتبط عوامل الخطر المرتبطة بتعاطي المخدرات بشكل رئيسي بالجنس ونوع الكلية. وقد أوصت الدراسة بالحاجة إلى تصميم وتنفيذ برامج لرفع مستوى الوعي وتوفير خدمات داعمة للوقاية من تعاطي المخدرات ومكافحته بين طلاب الجامعات، مصممة خصيصًا لتلبية احتياجاتهم.

٣. **دراسة (المطيري، نوف بنت سعد هلال) (المطيري، ٢٠١٥)بعنوان: (أبعاد الوعي الوقائي من مخاطر تعاطي المخدرات لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن)**.ناقشت الدراسة تساؤل وهو: (ما الوعي الوقائي من مخاطر تعاطي المخدرات لدى طالبات جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن). ضمت عينة الدراسة طالبات السنة الاولى في الجامعة والذي بلغ حجم العينة (٤٦٥ طالبة) .

أهم نتائج الدراسة :

١- أن هناك موافقة ضمن عينة الدراسة على العوامل التي تسهم في تعاطي الطالبات الجامعيات، وتأتي العوامل المرتبطة بالأسرة أولاً، وثانياً العوامل المرتبطة بالفرد، وثالثاً العوامل المرتبطة بالمجتمع، وأخيراً تأتي العوامل المتعلقة بالدراسة كأقل العوامل التي تسهم في تعاطي المخدرات بالنسبة للطالبات الجامعيات

٢- أن ما يقارب من نصف أفراد عينة الدراسة (٤١.٩٪) لديهن وعي كافية إلى حد ما حول مخاطر تعاطي المخدرات، كما أن هناك(٣١.٢٪) ليس لديهن معلومات حول كيفية تعاطي المخدرات، وهناك (٢٦.٩٪) لديهن معلومات كافية عن مخاطر المخدرات.

٣- أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الدرجة الكلية للعوامل التي تسهم في وقوع الطالبات الجامعيات في براثن تعاطي المخدرات باختلاف متغير تخصص الثانوية العامة، وذلك لصالح الطالبات ممن تخصصهن في الثانوية العامة أدبي

٤- أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الدرجة الكلية للعوامل التي تسهم في وقوع الطالبات الجامعيات في براثن تعاطي المخدرات باختلاف متغير الحالة التعليمية للأب، وذلك لصالح الطالبات ممن تعليم أبائهن متوسط

توصيات الدراسة :

١- توعية الطالبات الجامعيات بالمخاطر الصحية لتعاطي المخدرات، حيث أوضحت النتائج ضعف إلمام الطالبات بالمخاطر الصحية لتعاطي المخدرات.

٢- النهوض بقطاع الشباب من خلال العديد من الثوابت الوطنية ومن أبرزها "المواطنة الصالحة والانتماء الوطني والحفاظ على مكتسبات الوطن".

٣- إدراج ما يتعلق بالمخدرات من الناحية العلمية والدينية ضمن المناهج التعليمية.

ثالثا: الدراسات العراقية:

١. دراسة (أ.م.د خالد ابوجسام الفتلاوي وامير حميد عبدالزيادي) (الفتلاوي، ٢٠٢٥)بعنوان: (تقييم اساليب مواجة المخدرات والمؤثرات العقلية لدى طلبة الدراسات العليا)الهدف من هذه الدراسة هو تقييم اساليب مواجة المخدرات والمؤثرات العقلية لدى طلبة الدراسات العليا, والكشف عن دلالة الفروق الاحصائية في هذه الاساليب تبعا لمتغيرات الجنس (ذكر/ انثى), التخصص (علمي/ انساني). والمرحلة الدراسية (ماجستير/دكتوراه). اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي, وطبق مقياسا مبنيا وفق نظرية (Lazarus & Folkman, 1984) على عينة عشوائية مكونة من (٣٤٤) طالبا وطالبة من جامعة القادسية. شملت ادوات القياس ست اساليب لمواجهة: المعرفية, الانفعالية, الاجتماعية, الصحية, القانونية, والمواجة بالبحث العلمي. اظهرت النتائج ان افراد العينة يمتلكون مستوى مرتفعا من اساليب مواجهة المخدرات والمؤثرات العقلية بجميع ابعادها, ولم تسجل فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات الجنس او التخصص او المرحلة الدراسية.

توصيات الدراسة :

١. الاهتمام باساليب مواجة المشكلات لاهميتها في مجابهة التحديات والتعامل معها .
٢. التركيز على الجوانب الايجابية في الشخصية الانسانية, من خلال تحديد الاساليب المواجة التي بواسطتها تتم المعالجة .
٣. ضرورة الاهتمام بالصحة النفسية لدى الافراد, لانها الدرع الواقي التي يواجة الافراد بها المتقلبات
٤. فتح المجال امام طلبة الدراسات العليا لاقامة النوات العلمية التي تفتح افاقا جديدة لمواجهة اي طارئ يصيب الفرد .
٥. وضع خطط بديلة من اجل التصورات المستقبلية التي تحدث اثناء العملية التعليمية في مثل هذه الظروف .
٦. اقامة السفرات السياحية فيما بين الطلبة لاشاعة روح التعاون والانتماء والتعزيز الروحي .
٧. بناء ادوات صالحة تمثل هكذا متغيرات تفيد الباحثين وينتفع منها الدارسين .

٢. دراسة (م.م.رعد خضير صليبي و م.م.علي هادي عبدالله) (صليبي، ٢٠٢٥)

بعنوان (دور المؤسسات التعليمية العراقية في الحد من ظاهرة المخدرات للفترة (٢٠٠٣-٢٠١٤) دراسة تاريخيةناقشت الدراسة ظاهرة مكافة المخدرات في العراق حيث تتطلب جهودا شاملة ومنسقة على مختلف الاصعدة, خاصة من جانب المؤسسات التعليمية التي تعد نقطة الانطلاق لبناء الوعي المجتمعي وحماية الاجيال القادمة من مخاطر هذه الظاهرة, وعلى الرغم من التحديات الجسيمة التي واجهتها المؤسسات التعليمية في فترة من (٢٠٠٣ – ٢٠١٤)بما ذلك الاوضاع الامنية المتدهورة, والنقص الحاد في الموارد, وضعف التنسيق بين الجهات المعنية, الا ان هناك جهودا ملحوظة تم بذلها من قبل المدراس والجامعات في محاربة هذه الظاهرة, ولقد لعبت المؤسسات التعليمية دورا مهما في التوعية بمخاطر المخدرات من خلال برامج توعية داخل الصفوف الدراسية, وتنظيم محاضرات وورش عمل للطلاب والمعلمين على حد سواء.ورغم ضعف الامكانيات المادية والبشرية , فان المدارس والجامعات استطاعت تحفيز الوعي لدى العديد من الطلاب, وهو ما اسهم في احداث تغييرات ايجابية في سلوكياتهم تجاه المخدرات, ولكن ورغم هذه الجهود كانت الازمات الامنية والاجتماعية تمنع تنفيذ برامج توعوية بشكل مستدام, كما ان ضعف التنسيق بين الوزارات المعنية حال دون تعزيز هذه الجهود بشكل, فان مكافح ظاهرة المخدرات في العراق تتطلب تكامل الجهود بين مختلف الاطراف المعنية, ومن بينها المؤسسات التعليمية التي يجب ان تستمر في دورها التوعوي والتعليمي, لضمان حماية المجتمع العراقي من تاثيرات هذه الظاهرة الضارة .**التعليق على الدراسات السابقة** :عند إطلاع الباحثان على العديد من الدراسات السابقة في موضوع ادمان المخدرات بين طلبة الجامعة، وجد أنه هنالك اهتمام كبير من قبل المختصين في مجال مكافحة المخدرات في نشر الوعي بمخاطر هذه الآفة التي غزت أفراد المجتمع، كما قدمت هذه الدراسات رؤية واضحة للباحثين في أهمية اعداد دراسة تسهم في نشر الوعي الذاتي لمخاطر المخدرات بين فئة الشباب الجامعي، ولما له دور في الوقاية والحد من انتشارها بشكل كبير.

المبحث الرابع: منهجية البحث والاجراءات الميدانية .

اولا : الاطار المنهجي للدراسة

١. **نوع الدراسة:** تعتبر هذه الدراسة دراسة اجتماعية وصفية حسب الاهداف التي وضعها الباحثان .
٢. **وصف المنهجية:** حيث استخدم الباحثان منهج البحث الاجتماعي عن طريق اختيار العينة التي تخدم الدراسة الوصفية .
٣. **مجالات البحث:** شملت مجالات الدراسة .

أ- المجال البشري:

ويقصد به تحديد مجتمع الدراسة حيث اختار الباحثان المجال البشري للدراسة الميدانية طلبة الاقسام الداخلية لجامعة الكوفة .

ب- المجال المكاني: يقصد بالتحديد المكاني المنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة وكان المجال المكاني لدراستنا الحالية في الاقسام الداخلية التابعة لجامعة الكوفة وهي احد الجامعات العراقية في محافظة النجف الاشرف .

ج- **المجال الزماني:**ونعني به تحديد الوقت الذي استغرق في أعداد البحث والوقت الذي أستلزم في جمع البيانات وقد امتدت المدة الزمنية للبحث في جانبيها النظري والميداني ثلاثة اشهر وهو من تاريخ (من الشهر ٦ / ٢٠٢٥ الى الشهر ٨ / ٢٠٢٥).

٤. **عينة الدراسة :** اختار الباحثان عينة قصدية من طلبة الجامعة المتمثل بطلبة الأقسام الداخلية لجامعة الكوفة والذين يشكلون تنوع يضمن مختلف المحافظات العراقية والذين وافقوا على اجراء المقابلة .

٥. **أدوات الدراسة:** (محمد ازهر سعيد السماك، ١٩٨٦)بعد أن يختار الباحث الظاهرة موضوع البحث ويحددا الهدف والغرض منها، وكذلك وحدة جمع البيانات، فعلية أن يحدد أسلوب جمع البيانات، إذ أن أجزاء البحث يجب أن تتضمن الوسائل والأساليب والأدوات التي تستعمل في جمع المعلومات وكذلك طرائق تبويبها وتفسيرهاوقد يعتمد الباحث على أداة وأحدة لجمع البيانات، أو يعتمد على أكثر من أداة أو وسيلة، أو قد يجمع بين طريقتين أو أكثر من الطرق في جمع البيانات حتى يدرس الظاهرة من جميع نواحيها.المصدر: العقابي جبر م, (١٩٩١),طرق البحث الاجتماعي, دار الكتب للطباعة والنشر,ص ٩. فكما هو معروف أن طبيعة البيانات أو المعلومات التي ينوي الباحث الحصول عليها ترتبط بشكل مباشر بنوع عدد الأدوات المستعملة لتحقيق ذلك. (عبدالباسط، ١٩٧١) وقد عمل الباحثان على التحقق من مدى صلاحية فقرات اسئلة الاستمارة وقدرتها على استيعاب المتغيرات الخاصة بموضوع الدراسة ولتحقيق هذه الهدف عرضة استمارة الاستبيان على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال علم الاجتماع وذلك للحكم على مدى صلاحية الاستمارة لاجراء الدراسة وتحقيق فروضها, وتم اجراء بعض التعديلات على الاستمارة وفئاتها وفقا لملاحظات السادة المحكمين, اذ اصبحت الاستمارة صالحة للتطبيق وقادرة على تحقيق اهداف الدراسة [١].**ولقد حاول الباحثان استعمال أكثر من أداة لغرض الحصول على أكبر قدر من الدقة في البيانات أما الأدوات التي أستعملت في الدراسة هي:**

أولاً: المقابلة Interview.

ثانياً: الملاحظة البسيطة Simple Observation.

١. **المقابلة Interview:** (صلاح، ٢٠١٠)نعني بالمقابلة ذلك الاتصال الشخصي المنظم والتفاعل اللفظي المباشر الذي يقوم به القائم بالمقابلة مع فرد أو مع أفراد أخرين بهدف استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في البحث وللاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج والتخطيط والتقويم .

***المقابلة المنظمة (Structured Interviews)**

استخدم الباحثان المقابلة المنظمة وهي الاقصر ما بين انواع المقابلات حيث تستغرق بين (١٥الى ٤٥) دقيقة, لانها تعتمد على اسئلة محددة واجابات قصيرة .

٢. **الملاحظة Observation:**تعد الملاحظة أداة من أدوات البحث العلمي، بواسطتها يتم جمع المعلومات مما يمكن الباحثان من الإجابة عن الأسئلة البحث واختيار فروضه فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحثان بذلك من وصف السلوك فقط أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه. كما يمكن تعريف الملاحظة على أنها (الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة معينة أو شيء ما بهدف الكشف عن أسبابها وقوانينها).

ثانيا: عرض وتحليل بيانات البحث

أثناء المقابلات، مع الطلبة المبحوثين لوحظ تعابير على وجوههم تعكس خوفهم ووعيهم بمخاطر المخدرات وتباين ردود أفعالهم بحيث تختلف من شخص الى اخر, حيث تحدث بعضهم عن تجارب اصدقاء وأشخاص مقربين بتعاطيهم للمخدرات. كما أظهر الطلاب نوعًا من الخوف والقلق عند الإجابة على أسئلة التي تتعلق بمحور أفراد العائلة وتعاطيهم للمخدرات، مما يعكس إدراكهم لخطورة الموضوع واهتمامهم بالوقاية والدعم النفسي والجسدي والاجتماعي للمتعاطين سواء كانوا من افراد العائلة ام من الاصدقاء .

١. اعمار الطلبة المشاركين : حيث شكلت كل من الفئات العمرية (١٨- ٢٠ سنة) بنسبة (١٠ %) و (٢١- ٢٣ سنة) بنسبة (٥٥٪) من اعمار الطلاب المشاركين في الدراسة الميدانية, بينما الفئات العمرية الاكبر سنن المتمثلة بـ الفئة (٢٤ – ٢٦ سنة)بنسبة (٣٠٪) والفئة العمرية (٢٧ فاكثر سنة) بنسبة (٥٪) شكلت اقل عدد من الطلبة المشاركين في الدراسة الميدانية . بما أن للعمر اهمية كبيرة في طبيعة اجابة المبحوث،

أذ من الممكن ان تكون اجابات فئة الشباب تختلف عن اجابات فئة متوسطي العمر, وهذا الفارق في العمر بين الفئات له تاثير واضح في عملية فهم طبيعة الاسئلة والاجابة عليها, وذلك من خلال فهم مضمون الحياة وكيفية التعامل معها

جدول رقم (١) يوضح الاحصائيات العمرية للطلاب

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
١٨ – ٢٠	٢	٪١٠
٢١ – ٢٣	١١	٪٥٥
٢٤ – ٢٦	٦	٪٣٠
٣٥ – فاكثر	١	٪٥
المجموع	٢٠	٪١٠٠

٢. الخصائص الديموغرافية للطلاب: عدة محاور منها تخصص الدراسة والحالة الاجتماعية ومكان السكن ومستوى المعيشة .

التخصص الدراسي . أن الطلبة من التخصصات العلمية أظهرت استجابة واضحة لهذه الدراسة حيث كانت نسبة مشاركتهم (٨٠٪) من حجم العينة، بينما شكل التخصص الأنساني فقط ما نسبته (٢٠٪) من حجم العينة مما يظهر عدم اهتمام بعض الطلبة من الكليات ذات التخصصات الإنسانية بموضوع الدراسة. حيث ان التخصص الدراسي له دور بارز في معرفة اضرار وسلبيات الناتجة عن المخدرات من خلال معرفتهم العلمية وتعمقهم الدراسي **الحالة الاجتماعية** . تشير بيانات الجدول المتضمنة في الجدول اعلاه الى خصائص عينة الدراسة من حيث الحالة الزوجية , فقد احتلت فئة اعزب المرتبة الاولى بنسبة (٩٥٪) من اجمالي افراد العينة , في حين احتلت فئة متزوج المرتبة الثانية بنسبة (٥٪) من افراد العينة في الدراسة الميدانية للطلاب **مكان السكن** . التباين الجغرافي له دور في انتشار ظاهرة المخدرات حيث يوجد اختلاف ما بين الريف والمدينة . توضح البيانات الواردة بالجدول توزيع افراد العينة وفقا لمحل اقامتهم , ويتضح ان (١٦) مبحوثا وبنسبة (٨٠ %) من الشباب يقيمون ضمن المناطق الحضرية , فيما بلغ (٤) مبحوثين ويشكلون نسبة (٢٠ %) من الشباب المقيمين في الريف .**مستوى المعيشة** . يتضح من الجدول اعلاه ان غالبية الطلبة من المشاركين في الدراسة الميدانية هم من المستوى المتوسط والتي بلغ عددهم (١٨ مبحوث) اي بنسبة (٩٠ %) اما المتبقي من الطلبة المشاركين هم (٢ مبحوثا) اي بنسبة (١٠ %) من افراد العينة .

الجدول رقم (٢)يوضح الخصائص الديموغرافية للطلاب

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة (%)
التخصص الدراسي	علمي	١٦	٪٨٠
	انساني	٤	٪٢٠
الحالة الاجتماعية	متزوج	١	٪٥
	اعزب	١٩	٪٩٥
مكان السكن	ريف	٤	٪٢٠
	حضر	١٦	٪٨٠
مستوئ المعيشة	متوسط	١٨	٪٩٠
	منطقة شعبية	٢	٪١٠

٣. توجية الوالدين لابنائهم بتلافي المخدرات: حيث اجاب بنعم (١٥ مبحوثا) اي بنسبة (٧٥ %) من المبحوثين وهي النسبة الاكبر واجاب بـ لا (٥ مبحوثين) اي بنسبة (٢٥ %) من المبحوثين , وذلك باعتبار الاسرة والوادين هم البيئة الاجتماعية الاولى التي ينشئ بها الفرد فلها تاثير كبير على افعالة وتصرفاتة وقراراتة لانها من تقوم سلوكة وفكارة وقراراتة في الحياة .كما اكد المبحوثين عن سمعهم بظاهرة تعاطي المخدرات حيث اجاب بنعم (٢٠ مبحوثا) اي بنسبة (١٠٠ %) , واصبح لدى البعض اصدقاء يتعاطون المخدرات حيث اجاب بنعم (٧ مبحوثين) اي بنسبة (٣٥ %) ممن لديهم معرفة باصدقاء يتعاطون المخدرات واجاب بـ لا (١٣ مبحوثا) اي بنسبة (٦٥ %) من ليس لديهم معرفة باصدقاء يتعاطون المخدرات يتضح من الجدول اعلاه معرفة الطلاب بالجهات المختصة التي تقدم المساعدة لعلاج مدمنين المخدرات حبث اجاب بنعم (

١٥ مبحوثا) اي بنسبة (٧٥ %) واجاب بـ لا(٥ مبحوثين) اي بنسبة (٢٥ %) والتي تشمل المؤسسات الصحية ,اضافة الى قلة معرفة المبحوثين بمراحل التي يمر بها متعاطي المخدرات خلال مرحلة العلاج حيث اجاب بنعم لديهم معرفة وهم (٤مبحوثين) اي بنسبة (٢٠ %) من افراد العينة وكانت النسبة الاكبر بمن اجابو بـ لا حيث بلغ عددهم (١٦ مبحوث) اي بنسبة (٨٠ %) من افراد العينة .واخيرا اكد (٢٠ مبحوثين) اي بنسبة (١٠٠٪) على امكانية علاج الشخص المدمن وعودتة للحياة الطبيعية

لجدول رقم (٣) يوضح الجدول المعرفة بالمخدرات

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة (%)
هل تم توجية من احد الوالدين بتلافي المخدرات	**نعم**	**١٥**	**٧٥٪**
	لا	**٥**	**٢٥٪**
هل سمعت عن ظاهرة تعاطي المخدرات	**نعم**	**٢٠**	**١٠٠٪**
هل تعرف اصدقاء ادمنوا على تعاطي المخدرات	**نعم**	**٧**	**٣٥٪**
	لا	**١٣**	**٦٥٪**
هل لديك معرفة بالجهات المختصة التي تقدم مساعدة لعلاج مدمنين المخدرات	**نعم**	**١٥**	**٧٥٪**
	لا	**٥**	**٢٥٪**
هل لديك معرفة بمراحل التي يمر بها المتعاطي خلال مرحلة العلاج	**نعم**	**٤**	**٢٠٪**
	لا	**١٦**	**٨٠٪**
هل تعتقد ان من الممكن معالجة الشخص المدمن وعودتة للحياة الطبيعية	**نعم**	**٢٠**	**١٠٠٪**

٤. بيان انواع المخدرات الاكثر انتشارا في المجتمع: حيث تتضح وجهة نظر المبحوثين المخدرات الاكثر انتشارا وهية (الكرستال) حيث ذكرة (١٥ مبحوث) اي بنسبة (٧٥ %) وايضا (صفر واحد) ذكرة (٨ مبحوثين) اي بنسبة(٤٠٪) وكذلك (كوكائين) ذكره (٥ مبحوثين) اي بنسبة (٢٥ %) و (الحشيش) ذكره (٥ مبحوثين) اي بنسبة (٢٥٪) واخيرا (الافيون) ذكره (مبحوث واحد) اي بنسبة(٥٪)والتي تعد من ابرز انواع المخدرات المتداولة .

الجدول رقم (٤)يبين الانواع الاكثر انتشارا من المخدرات في المجتمع

النوع المخدرات	التكرار	النسبة (%)
كرستال	**١٥**	**٧٥٪**
صفر واحد	**٨**	**٤٠٪**
كوكائين	**٥**	**٢٥٪**
حشيش	**٥**	**٢٥٪**
افيون	**١**	**٥٪**

٥. اسباب تعاطي المخدرات: تعدد اسباب تعاطي المخدرات ولكن السبب الرئيسي للتعاطي هو العامل الاقتصادي حيث اجاب عليه (٧ مبحوثين) اي بنسبة (٣٥٪) من المشاركين في الدراسة الميدانية وان الجوانب الاقتصادية تشمل البطالة والفقر وان بعض الطلبة اكدوا على البطالة والفقر ودورهم في انتشار المخدرات اضافة الى عوامل اخرى منها السوشيال ميديا حيث اجاب (٣ مبحوثين) بنسبة (١٥٪) وايضا السبب الاخر سوء التربية اجاب (مبحوثان) بنسبة (١٠٪) وايضا من العوامل الاخرى اصدقاء السوء اجاب (مبحوثان) بنسبة (١٠٪) اضافة الى الحالة النفسية اجاب (مبحوثان) بنسبة (١٠٪) واخيرا اختلاف العادت والتقاليد اجاب (مبحوث واحد) بنسبة (٥٪) فلا يوجد سبب محدد للادمان .

الجدول رقم (٥)الاسباب التي ادت الى تعاطي المخدرات

السبب	التكرار	النسبة (%)
المشاكل الاقتصادية	**٧**	**٣٥٪**
البطالة	**٣**	**١٥٪**

السوشيال ميديا	٣	٪١٥
سوء التربية	٢	٪١٠
اصدقاء السوء	٢	٪١٠
الحالة النفسية	٢	٪١٠
الفقر	٢	٪١٠
اختلاف العادات والتقاليد	١	٪٥

٦. طرق الوقاية من تعاطي المخدرات: حيث ذكر المبحوثين عدة طرق لوقاية الشباب من المخدرات وكان بالدرجة الاساس هو **التوعية بمخاطر المخدرات** حيث ذكرها (٦ مبحوثين) اي بنسبة (٣٠٪) حيث تشمل التوعية بمخاطر المخدرات كما ذكرها الطلبة **الندوات التثقيفية وايضا النصح والارشاد** وكذلك ذكرو طرق اخرئ وهي **توفير فرص العمل** حيث اجاب (٣مبحوثين) اي بنسبة (١٥٪) واكدوا ايضا على **مصحات علاجية والحد من دخول المواد المخدرة** حيث اذ توفرت كل ما ذكر اعلاه في الجدول من شانة ان يقضي على تعاطي المخدرات بين الشباب في البلاد وتنقية المجمتع من هذه الافه المنتشرة فيه الذي تنخر في اجسام الشباب وتؤدي الى ضياع مستقبلهم الصحي والمهني والاجتماعي .

الجدول رقم (٦)افضل الطرق لوقاية الشباب من ظاهرة تعاطي المخدرات

الطريقة	التكرار	النسبة (%)
التوعية بمخاطر المخدرات	٦	٪٣٠
توفير فرص عمل	٣	٪١٥
الندوات التثقيفية	٣	٪١٥
النصح والارشاد	٣	٪١٥
مصحات علاجية	١	٪٥
الحد من دخول المواد المخدرة	١	٪٥

٧. دور الاسرة والجامعة في وقاية الشباب من تعاطي المخدرات: حيث اكد (٣مبحوثين) اي بنسبة (١٥٪) على **توفير بيئة ملائمة** لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات في حين اكد (١٥ مبحوث) اي بنسبة (٧٥٪) على دور الجامعة بعمل **الندوات / وورش العمل** التي تبين مخاطر المخدرات, حيث ان الاسرة والجامعة وجها لعملة واحدة فكل منهم مكمل الاخر فالاسرة هية النواة الاولى لانطلاق الشخص فهية مكملة لدور الجامعة التي تحتضن الشباب .

جدول رقم (٧)دور الاسرة والجامعة في وقاية الشباب من المخدرات

الدور	التكرار	النسبة (%)
دور الاسرة (توفير بيئة ملائمة)	٣	٪١٥
دور الجامعة (ندوات / ورش توعوية)	١٥	٪٧٥

٨. التعامل مع حالات متعاطي المخدرات: حيث اكد (١٢ مبحوث) اي بنسبة (٦٠٪) على ان التصرف المناسب عند معرفتهم بوجود متعاطي مخدرات في القسم الداخلي هو ابلاغ الجهات المعنية كي يتسنى لها اجراء الازم, وايضا اكد (٩ مبحوثين) اي بنسبة (٤٥٪) كيفية استطلعتهم باقناع طالب مدمن باللجوء للعلاج وذلك من خلال بيان الاضرار النفسية والجسدية من التعاطي, وكذلك اكد (٧ مبحوثين) اي بنسبة(٣٥٪) ان الاجراءات الواجب اتباعها في حال معرفة وجود مدمن في احد افراد عائلتك هو النصح والتوجية والارشاد للتخلص من هذه العادة السلبية .

جدول رقم (٨)التعامل مع حالة متعاطي المخدرات

المتغير	الاجراء المتبع	التكرار	النسبة (%)
ماهو التصرف المناسب عند معرفتك بوجود متعاطي مخدرات في القسم الداخلي	ابلاغ الجهات المعنية	١٢	٪٦٠

كيف تستطيع اقناع طالب مدمن باللجوء للعلاج	بيان الاضرار	٩	٤٥٪
ما هي الاجراءات الواجب اتباعها في حال معرفة وجود مدمن في احد افراد عائلتك	نصح / ارشاد / توجية	٧	٣٥٪

_ نتائج الدراسة :

١. كشفت نتائج الدراسة ان الفئة العمرية (٢١-٢٣ سنة) وبنسبة (٥٥٪) هم من المشاركين في الدراسة الميدانية وذلك للاهمية الكبيرة في طبيعة اجابة المبحوث, لان اجابات فئة الشباب تختلف عن فئة متوسطي العمر , وهذا الفارق له تاثير واضح في عملية فهم طبيعة الاسئلة والاحابة عليها, وذلك من خلال فهم ومضمون الحياة وكيفية التعامل معها .

٢. بينت نتائج الدراسة ان التخصص العلمي اظهر استجابة واضحة لهذه الدراسة حيث كانت نسبة مشاركتهم (٨٠٪) هوه اكثر بكثير من التخصص الانساني في موضوع الدراسة, حيث ان التخصص لة دور بارز في معرفة اضرار وسلبيات النتاجة عن المخدرات .

٣. تشير نتائج الدراسة الى الحالة الاجتماعية حيث ان فئة اعزب تشكل المرتبة الاولى بحيث بلغت نسبتها (٩٥٪) من افراد العينة المشاركون في الدراسة الميدانية, وبذلك تستهدف الدراسة فئة الشباب اكثر من فئة كبار السنة .

٤. كشفت نتائج الدراسة التبيان الجغرافي للمبحوثين ودورة في انتشار ظاهرة المخدرات, حيث يوجد اختلاف ما بين الريف والمدينة حيث بلغت نسبة المشاركون في الدراسة الميدانية (٨٠٪) من المبحوثين هم من سكان المدينة و(٢٠٪) من سكان الريف .

٥. بينت نتائج الدراسة دور الوالدين بتوجيههم لابنائهم بتلافي المخدرات , اذ ذكر ذلك (٧٥٪) من افراد العينة المشاركون بالدراسة الميدانية, وايضا اكد جميع افراد العينة بسمعهم عن ظاهرة تعاطي المخدرات , وكذلك اعتقادهم الممكن بعلاج الشخص وعودتة للحياة الطبيعية .

٦. تشير بيانات الدراسة الى ان اكثر نوع من المخدرات انتشارا هو (الكرستال) حيث بلغت نسبة اجابة المبحوثين (٧٥٪) من افراد العينة اضافة الى انواع اخرى من المخدرات .

٧. كشفت نتائج الدراسة الى ان السبب الرئيسي لتعاطي المخدرات هو العامل الاقتصادي بما يحتوية من البطالة والفقر, اضافة الى بعض العوامل الاخرى التي تسبب انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع بين الشباب .

٨. بينت نتائج الدراسة الى ان افضل طريقة لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات هو التوعية بمخاطرها من خلال الندوات التثقيفية والنصح والارشاد, اضافة الى توفير فرص العمل للشباب.

٩. كشفت نتائج الدراسة تاكيد المبحوثين المشاركين في الدراسة الميدانية ان للاسرة والجامعة دور كبير في وقاية الشابا من تعاطي المخدرات وبنسبة (٧٥٪) , حيث تعمل الجامعة بعقد المحاظرات والورش وتعمل الاسرة على توفير بيئة ملائمة للشباب .

١٠. نستنتج من الدراسة الميدانية ان افراد العينة المشاركون في الدراسة يبلغون الجهات المعنية حال معرفتهم بوجود شخص مدمن سواء كان من افراد العائلة او صديق مقرب .

التوصيات والمقترحات

١. نشر ثقافة الوعي الذاتي لدى افراد المجتمع ومن بينهم طلبة الجامعة من خلال اعطاء اهمية ودور للمختصين في مجال الخدمة الاجتماعية والارشاد النفسي والاجتماعي من قبل المؤسسات المختلفة (الطبية – التعليمية), وتقديم كافة الدعم اللازم لهم في تقديم المساعدة الارشادية للمتعاطين في تخطي الامراض التي تصيبهم من التعاطي للمخدرات .

٢. قيام الحكومة بتوفير مصحات علاجية لعلاج هذه الظاهرة وانقاذ ما تبقى من المتعاطين لمخدرات وايضا قيامها بالحد من دخول هذه المواد المخدرة للبلاد .

٣. تطبيق الانظمة والقوانين والتعليمات الصحية الصارمة داخل المؤسسات التعليمية وبالاخص الاقسام الداخلية, كونها تشكل تجمع اعداد كبيرة من الطلبة من ابناء المحافظات كافة .

٤. عقد الندوات الصحية حول حماية البشرية من امراض التعاطي للمخدرات والدور الذي يلعبة في تقليل انتشار هذه العدوى بين افراد المجتمع .

٥. العمل على رفع ثقة افراد المجتمع باهمية ودور المستشفى والكوادر الصحية فيها, الذين يشكلون خط الدفاع الاول في محاربة هذه الافه الذي تنخر في جسم الانسان, فضلا عن عدم اهمال هذا الجانب كونه يشكل خطرا يهدد سلامة الفرد والاسرة .

المصادر والمراجع المستخدمة :

المصادر العربية :

١. جبر مجيد العقابي, طرق البحث الاجتماعي, دار الكتب للطباعة والنشر , الموصل, العراق,١٩٩١.
٢. صلاح اجمد العزي, دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الاجرامي, دار غيداء للنشر , عمان, الاردن, ٢٠١٠.
٣. عبد الباسط محمد الحسن, اصول البحث الاجتماعي, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, مصر , ط٣, ١٩٧١.
٤. محمد ازهر سعيد السماك, صفاء يونس,قيس سعد الفهادي, اصول البحث العلمي, مطبعة صلاح الدين, ط ١٢, العراق, ١٩٨٦.
٥. أ.م.د. خالد ابو جسام الفتلاوي و امير حميد عبدالزيادي, تقييم اساليب مواجهة المخدرات والمؤثرات العقلية لدى طلبة الدراسات العليا, مجلة جامعة القادسية, كلية التربية, قسم العلوم التربوية والنفسية, اب, ٢٠٢٥ , العدد١١ .
٦. م.م. رعد خضير صليبي و م.م. علي هادي عبدالله, دور المؤسسات التعليمية العراقية في الحد من ظاهرة المخدرات للفترة (٢٠٠٣-٢٠١٤): دراسة تاريخية, مجلة الدراسات التاريخية والحضارية, جامعة تكريت, مركز صلاح الدين الايوبي, الاصدار ١٦, العدد٦٦, نيسان ٢٠٢٥.

المصادر الاجنبية :

1. Caplan,G,١٩٦٤,Principles of Preventive Psychiatry, basic books
2. Conyne,R,k(٢٠٠٤) Prevent counseling. Helping People to Become Empowered in Systems and Settings.Brunner **Routledge**
3. Diagnostic and statistical manual of Mental Disorders(5 thed text rev:DSM-5-th) p. 259.
4. .Jessor,R ,١٩٩١, Risk Behavior in Adolescence and Action, Journal of Adolescent Health
5. Puval.S,and Wickluklund,R.A ١٩٧٢, Awareness Acadenicpress
6. Romano, J,l ٢٠١٥(Prevention in the ٢١st century. A Frame work for translational research journal of ,Counseling and Development
7. .Siegle. D.J,٢٠٠٧, The Mindful Be=rain: Reflection and attunement in the Cultivation of well-being . WW Norton and company p
8. Diagnostic and statistical manual of Mental Disorders(5 thed text rev:DSM-5-th) p. 259.
9. Duval, S., & Wicklund, R. A. (1972). A theory of objective self awareness. Academic Press.

مصادر الانترنت :

www.un.org/ar/global-issues بتاريخ ٢٠٢٥\٧\١٩

هوامش البحث

* الصحة المتنقلة: هو استخدام تقنيات الاتصالات المتنقلة لتقديم المعلومات الصحية والخدمات وبرامج المدعومة، و يشمل مجموعة من التقنيات، بما في ذلك الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وغيرها من الأجهزة التي تستخدم الشبكات الخلوية أو Wi-Fi أو البلوتوث لتوفير حلول الرعاية الصحية. المصدر : World Health organization:(Mhealth-New horizos for health), World Health Organization 2011.

* عرف تايلور (٢٠٠٨) المعتقدات الصحية بأنها: تنبؤ الفرد حول عادة صحية معينة، وذلك عن طريق معرفة الدرجة التي يتنبأ بها بوجود تهديد صحي له، وبالتالي يدرك أن ممارسة صحية معينة فعالة في التخفيف من ذلك التهديد.

[١] – عدد من المحكمين المختصين (أ.د. نبيل عمران موسى, كلية الاداب, جامعة القادسية /أ.م.د. احمد جعفر الانصاري, كلية الاداب, جامعة الكوفة).